وقد غوى الإنسان يغوى يأتى — أى صل الشاهد به قد أتى
من يلق خيراً يحمد الناس أمره — ومن يغو لا يعدم على الغي لائما
يقول ربيعة المرقش — وشعره مرقشه

غوى

أقول أشار بقوله وقد غوى الإنسان يغوى إلى قول أبي العباس وغوى الرجل يغوى وبقوله والشاهد فيه قد أتى إلى قوله وينشد هذا البيت . وبقوله من يلق خيراً البيت إلى قول المرقش المستشهد به في الأصل وهو (فمن يلق خيراً يحمد الناس أمره ؛ ومن يغو لا يعدم على الغي لائما) وما عدا ذلك من عزو البيت للمرقش وتفسير غوى بضل منه زيادة على الأصل وبدعاية وفاء بالوعد السابق والشاهد في البيت كسر عين يغو في المستقبل لأنه يدل على فتحها في الماضي كما هو القياس قال الزبيدي في ترجمة أبي عمرو بن العلاء من طبقاته حدثني أبو علي إسماعيل ابن القاسم البغدادي قال سمع أبو عمرو بن العلاء رجلاً ينشد

قف

على حكاية أبي عمرو هذه [illegible]

((ومن يغوَ لا يعدم على الغي لائما))

بفتح الواو فقال أقول أم أتركك تتسكع في ظلمتك فقال بل قومني فقال قل ومن يغوِ بكسر الواو ألا ترى إلى قول الله تعالى فغوى .

قلت ليس في التنزيل غوى مسنداً لما يقدر بل فيه ما ضل صاحبكم وما غوى هؤلاء الذين أغوينا أغويناهم كما غوينا وعصى آدم ربه فغوى وكأنه مال به وهمه إلى قوله تعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى فتوهم أنه فقد غوى كما توهمه كثيرون والله أعلم ويقبل البيت المستشهد به في الأصل قوله

((ألا حبذا من حلفة فأطعته ، فنفسك ولِّ اللوم إن كنت نادما))

فقوله آلى بالمد أى حلف ومنه الإيلاء وهذا فاعله وهو ضمير رجل كما يأتى وحلفة منصوب على المفعولية المطلقة من آلى لأنه بمعناه والفاء في فأطعته للسببية أى حلف لك حلفة فتسبب عنها طاعتك إياه فقوله لك من ذلك أن تجعل اللوم على نفسك والزمها به وفنفسك مفعول أول بولِّ مقدم عليه واللوم مفعوله الثاني وإن كنت نادما شرط جوابه

محذوف لدلالة ما سبق عليه أى إن كنت نادما فولِّ نفسك اللوم أى العتاب ويجوز كون فنفسك ولِّ اللوم هو الجواب على مذهب من يجيز تقدم الشرط وسيأتى شرح البيت المستشهد به في النظم من فتح الماضي وكسر المضارع من غوى يغوى هو الأفصح كما في النظم والأصل وفيه لغة غوى بالكسر يغوى بالفتح كرضى حكاها في شرح الأصل عن أبي عبيد والجوهري وهي مقابلة الفصيح والله أعلم ونقلها المجد أيضاً فقال غوى يغوى غيا وغوى غواية ولا يكسر فهو غاوٍ وغوٍ وغيان ضل وأغواه غيره وأغواه وغوّاه [illegible] القطاع غوى الرجل غواية وغيا وغوى لغة [illegible] رشد وغوى الرجل فسد عيشه ومنه قوله تعالى ((وعصى آدم ربه فغوى)) وفي المشارق [illegible] في الشر يقال منه غوى يغوى غيا وغواية قال وأما قوله تعالى في آدم فغوى فمعناه جهل وقيل أخطأ وقد قال في الآية الأخرى فنسي [illegible] والله أعلم وقد غوى صاحبه وقال الإنسان بالكسر وهو [illegible] قال المجد الإنس البشر كالإنسان الواحد إنسي وأنسي والجمع أناسي [illegible] ويجئ منه الحارث وأناسي كثيراً بالتخفيف وأناس [illegible] والمرأة إنسانة [illegible] في شعر [illegible] قوله

غوى يغوى

الإنسان

((لقد كستني في الهوى — ملابس الصب الغزل))
((إنسانة فتانة — بدر الدجى منها خجل))
((إذا زنت عيني بها — فبالدموع تغتسل))

والأناس الناس وقال الجوهري الإنس البشر الواحد إنسي ~~فتكون الياء~~ وأنس بالتحريك أيضاً والجمع أناس وإن شئت جعلته إنساناً ثم جمعته أناسي فتكون الياء عوضاً من النون وقال تعالى ((وأناسي كثيرا)) وكذلك الأناسية مثل الصيارفة ويقال للمرأة أيضاً إنسان ولا يقال إنسانة والعامة تقوله وتقدير إنسان فعلان وإنما زيد في تصغيره ياء كما زيد في تصغير رجل فقيل رويجل وقال قوم أصله إنسيان على فعليان فحذفت الياء استخفافا

Copyright © King Saud University